

منه عدة افرادٍ سليمة فلم يطرأ عليها ادنى اذى . ثم امتحن في غيرها بان
لقحها بعد هذا السائل بجراثيم المرض نفسها فلم يظهر فيها شيء من اعراضه
فامهلها مدة شهرين او ثلاثة ثم شرّحها فلم يظهر له في احشائها شيء من
آثار المرض . ثم اجرى امتحاناً ثالثاً بان لقح طائفة من هذه الخنازير
بجراثيم السلّ اولاً فظهرت فيها اعراضه ثم حقنها بسائله فتوقف المرض
وبعد قليل شفيت بأسرها

ولما ثبتت له منفعة هذا السائل وخلوه عن كل شبهة ضرر شرع في
علاج المسولين من الناس فلقح مئة من المرضى في درجاتٍ مختلفة فنجح
نجاحاً بيناً وابتدأ ظهور النفع فيهم من اول تعاطي العلاج فرجعت شهوة
الطعام وازداد وزن الجسم وبطل الارق وانقطع العرق الليلي وانحطت درجة
الحمى وقلّ النفط ومع ذلك كله فانه لم يحدث بسبب الحقن خراج ولا
اضطراب في شيء من وظائف الجسم . اهـ

وقد شرح امتحانه هذا في مؤتمر الامراض الصدرية الذي عقد في
نابولي في شهر ابريل سنة ١٩٠٠ فعسى ان يوفق لهذا العلاج من يعيد
امتحانه من ثقات الاطباء واكابرهم حتى اذا اجمعوا على صحته ايقنا باننا قد
حصلنا على الدواء الشافي من هذا الداء العضال والله محقق الآمال



خوارق المطر

افاضت الجرائد منذ مدة في امر المطر الاحمر الذي سقط في بعض
انحاء ايطاليا وشمالى المانيا مما وقع عند كثير من الناس موقع الاستغراب

وعُدَّوه من الخوارق وربما ارتفعت له نفوس بعض العوام وحسبوا ان فيه سرًّا سماويًّا . على ان امثال هذا الحادث قد تكرر وقوعها في العصور السالفة فكانت السماء احيانًا تمطر دمًا او كبريتًا او غبارًا او ضروبًا من الحيوان كالاسماك وبعض الهوام البرية . وقد نُقل عن بعض مصنفات بليزوس وبلوطرخس ان السماء امطرت لبنًا ودمًا وحديدًا وذكر في غيرها سقوط امطار من الدماء اشهرها ما حدث سنة ٤٥١ وسنة ٥١٧ في ايطاليا وسنة ١٦٢٠ في پولونيا وسنة ١٦٢٣ في سويسرا وسنة ١٨٤٦ في ليون وسنة ١٨٦٣ في برنيلان وكان يخالط بعضها ثلجٌ احمر كما حدث في هذه السنة

: وكان المطر الذي سقط في ليون سنة ١٨٤٦ على اثر اعصار عنيف هب من نواحي اميركا فاخترق سطح الاتلنتيك وانتهى الى بحر الصين وكان في منتهى السرعة والشدة حتى شعر بحركته في اوربا وعلى عقبه ثارت الزوابع في جنوبي فرنسا تحمل غيومًا كثيفة كانت يسقط منها على طول ممرها حمأة حمراء سماها اهل ليون بمطر الدماء . وقد أخذ شيء من هذه الحمأة وحلَّ فوجد فيه ٧٣ مادة عضوية منها ما لا يوجد الا في اميركا الشمالية مما دلَّ على ان هذه المواد محمولة من هناك . وقد استُقرى مجرى ذلك الاعصار فوجد انه تحرك من اميركا في ١٣ اكتوبر من تلك السنة وبلغ فرنسا في ١٧ منه فكانت مدة قطعه هذه المسافة اربعة ايام

ثم انه في سنة ١٨٥٦ هب في بعض انحاء الصين اعصارٌ جولاني اعتكربه بياض النهار ثم انحلَّ وركد فاذا هو مشحونٌ زغبًا من ريش الطيز وانواعًا من بزور الشجر . وكثيرًا ما يتفق في الهند والصين ان يسقط

في المطر غبارٌ اصفر قد يغطي من الارض ما تبلغ مسافته ٤٠ الى ٥٠
كيلومتراً وفي اثناء سقوط هذا المطر تظهر الشمس كأنها ترى من وراء
زجاجة ملطوخة بالسناج

وفي سنة ١٨١٩ سقط في منتريال مطرٌ من ماء اسود يشبه الحبر
وسقط مثل ذلك سنة ١٨٤٠ في ايرلندا وسنة ١٨٨١ في واسيل وروى اراغو
في كتابه في الهيئة انه في سنة ٤٧٢ سقط في القسطنطينية مطرٌ من غبار
اسود كان يخرق السماء الملتهبة فكان كأنه مطرٌ من نار وذكر انه حدث
مثل ذلك سنة ١٥٨٦ في هنوفر . ومن تتبع كتب التاريخ وجد من امثال
هذه الحوادث شيئاً كثيراً مما يطول استقراؤه وقد كشف الفحص والتحليل
عن ان كل ذلك من اتربة الارض ومعادنها مما تحمله الرياح عند شدة
هبوبها فتلقيه تارة بنفسه وتارة مع مياه المطر . وقد تبين ان المطر الاحمر
يتلون بالرمال وانواع الاتربة التي تثيرها الرياح في السحاب ولذلك تكثر
الامطار من هذا النوع في نواحي ايطاليا وما يجاورها لما تحمله الرياح من
رمال الصحراء . وكذلك الامطار التي تشبه اللبن فانها تتلون بنوع من
الاطربة البيضاء المنحلة في مياه الانهار اذا اغترقتها الزوابع في ممرها فالتفتها
مطراً . واما امطار الكبريت فدل التحليل على انها مركبة من طلع بعض
الاشجار كالصنوبر ونحوه على انه قد ثبت وجود الكبريت حقيقة في بعض
الامطار التي سقطت في نابولي وذلك لقرب هذه المدينة من فيزوف وفي
ظن بعضهم ان دمار مدينة پمپاي المشهورة انما كان بمطرٍ من رماد هذا
الجلبل . وذكر انه سقط في نروج سنة ١٦٦٥ غبارٌ يشبه الكبريت

وكان اذا أُلقي في النار تنبعث عنه رائحة الكبريت نفسها وهو واردٌ ولا شك مما يجاور تلك البلاد من براكين ازلندا
وقس على ذلك ما يقع أحياناً من مطر الحيوانات كالسمك والضفادع والنمل وغير ذلك مما ترفعه العواصف من المستنقعات او تحمله في اثناء مرورها على وجه الصحراء وكل ذلك من الامور الطبيعية التي لا شيء فيها من الخوارق وهو ايسر ما تفعله الرياح على وجه الارض



الـتلفون الارضي

من غرائب الاستنباط التي افُتُح بها تاريخ الاختراع في هذا القرن
الـتلفون الارضي وهو تلفون بدون سلك استنبط طريقته المسيو ميش احد علماء الفرنسيين . وقد تم امتحانه في اثناء الشهر الغابر في مدينة سان جرمان من ضواحي باريز بين منزل المخترع وغاية معروفة هناك وبين المكانين مسافة تقرب من الف متر فبلغ الكلام من احد المتخاطبين الى الآخر وليس بينهما ما يحمل الصوت وينقله سوى الارض التي يطأنها . وذلك ان هذه الآلة مؤلفة من جهازين احدهما مرسل وكان في منزل المخترع ويتصل بالارض بجبل معدني يشبه سلسلة الشاري (عمود الصاعقة) والآخر قابلٌ تلفوني من القوابل المألوفة يتصل بالارض بوترٍ من حديد قد رُزَّ فيها ورزٌّ على مسافة ٢٥ او ٣٠ متراً منه وتُدَّ آخر مثله جُمع بينهما بسلكٍ موصل ثم شُرع في الكلام من منزل المخترع فبلغ الى الجهاز القابل بتمام الوضوح على حدٍّ ما يكون في التلفون المعروف